جامعة المنصورة
كليـة التربية

فعالية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق

إعـداد

حسين علي كعيد الراجحي
باحث دكتوراه بقسم الصحة النفسية تخصص تربية خاصة
بكلية التربية- جامعة المنصورة

إشراف

أ.د / محمود مندوه محمد سالم
أستاذ الصحة النفسية و التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د / مروة صبحي رجب شلبى
مدرس الصحة النفسية و التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

فعالية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق

حسين علي كعيد الراجحي

مستخلص :

هدف البحث الحالي الى التحقق من (فعالية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق) ، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذ مقسمين الى (١٠) ذكور و(١٠) اناث من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي ومن التلاميذ المشخصين بصعوبات التعلم (بمدرسة الامل الابتدائية المختلطة لليافعين واليافعات) وهي مخصصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية الكرخ الثانية محافظة بغداد في جمهورية العراق ، تم تقسيمهم بالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة وتكونت كل مجموعة من (١٠) تلاميذ (٥) ذكور و(٥) اناث، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس الدافعية للتعلم (اعداد الباحث) وبرنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (اعداد الباحث) ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس (الدافعية للتعلم) للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية ، كما توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي ، كما توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الدافعية للتعلم ، كما تبين وجود حجم تأثير كبير للبرنامج الارشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى المجموعة التجريبية ، وقد اوصى الباحث باستخدام البرنامج الارشادي لتحسين الدافعية للتعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في جمهورية العراق.

الكلمات المفتاحية : *الدافعية للتعلم ، التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، البرنامج الارشادي .*

Abstract:

he aim of the current research is to verify (the effectiveness of a counseling program to improve learning motivation for pupils with learning difficulties, primary school students in Iraq), The study included (20) students divided into (10) males and (10) females, from the fourth and fifth grades of primary school and from the diagnosed primary school pupils. With learning difficulties (at Al-Amal Multiple School for male and female), which is designated for pupils with learning difficulties in the Al-Karkh Education Directorate, Baghdad Second Governorate in the Republic of Iraq, they were counted equally into two symbolic and control groups. Each group was determined from (10) pupils (5) males and (5) females, and the study tools were a measure of motivation to learn (prepared by the researcher) and a motivational guidance program for learning for pupils with learning difficulties (prepared by the researcher), The results of the study found that there were statistically significant differences between the grades of the experimental group and the control group in the post-measurement on the (Motivation to Learn) scale for students with learning difficulties in favor of the experimental group. The results of the study also found that there were statistically significant differences between the average grades of the experimental group in the

two pre-measurements. The post-measurement on the motivation to learn scale is in favor of the post-measurement. The results of the study also found that there were no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in the post and follow-up measurements on the motivation to learn scale. It also showed that there was a large effect size for the guidance program in improving the motivation to learn among the experimental group. The researcher recommended using the guidance program to improve motivation to learn. For pupils with learning difficulties in the Republic of Iraq.
Keywords: motivation to learn, students with learning difficulties, guidance program.

مقدمة :

تعد صعوبات التعلم (Learning Disabilities) من المجالات الحديثة في حقل التربية الخاصة، ولا يعني هذا ان صعوبات التعلم لم تكن موجودة من قبل، فمجال صعوبات التعلم جديد من حيث التناول غير انه قديم من حيث التاريخ البشري ، ولقد نالت صعوبات التعلم اهتماماً كبيراً من قبل العلماء والباحثين في تخصصات عديدة مثل الطب وعلم النفس والتربية الخاصة تحت مسميات مختلفة ، ولقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم للميلاد في الستينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الامريكية ، وقد كان اول ظهور لمصطلح صعوبات التعلم على يد العالم التربوي الامريكي صموئيل كيرك (Samuel Kirk) في عام (١٩٦٣) م وبعد ظهور هذا المصطلح اعتبرت صعوبات التعلم اعاقة مستقلة لها متطلباتها كأي اعاقة اخرى.(فوقية محمد راضي، والسيد عبد الحميد ابو قلة،٢٠١٢، ٢٢١).

وقد تزايد الاهتمام بفئة صعوبات التعلم بسبب ظهور مجموعة من الاطفال الاسوياء في نموهم السمعي والبصري والحركي والذين يعانون مشكلات تعليمية ،الا ان هؤلاء التلاميذ ينجحون في تعلم بعض المهارات ويخفقون في تعلم مهارات اخرى ، وذلك لان لديهم تباينا ملحوظا في القدرات التعليمية وهذا التباين يوجد بين التحصيل والاداء العقلي وخير دليل على ذلك العالم البرت انشتاين (Albert Enshtein عالم الرياضيات المشهور الذي كان يعاني في طفولته صعوبة في الكلام حتى سن الثالثة من عمره كما كان يجد صعوبة في تكوين الجمل حتى سن السابعة وكان ادائه المدرسي دون المستوى المطلوب ، وكان يعاني من صعوبة في عملية التفكير وخاصة فيما يتعلق بالتعبير عن الافكار، وتكمن الخطورة في مشكلة صعوبات التعلم في كونها مشكلة خفية، فالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم يكونون عادة اسوياء بحيث لا يستطع المعلم أو الاهل ملاحظة أي ظواهر شاذة تستوجب تقديم معالجة خاصة، ولا يجد المعلمون ما يقدمونه سوى نعتهم بالكسل أو اللامبالاة أو التخلف أو الغباء ، وبذلك تكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الفشل والرسوب ومن ثم التسرب من المدرسة.(ايمان عباس علي الخفاف وهناء رجب حسن الدليمي ،٢٠٠٨،٩- ١٥).

ان مثل هذه التسميات ترسم صورة غير دقيقة أو علمية لقدرات التلميذ الاخرى أو على الاقل خاطئة اذا كان قد شخص على انه يواجه صعوبات تعلم وهذا الاتجاه الخاطئ موجود حتى في المجتمعات المتقدمة، ومن الملاحظ ان هنالك اختلاف كبير وواسع بين التخلف العقلي كحالة وبين التلاميذ الذين يواجهون صعوبات تعليمية في بعض مناهج الدراسة المقررة ، حيث ان هؤلاء التلاميذ عاديون في تعاملهم وتصرفهم وسلوكهم ويقع مستوى ذكائهم ما بين المتوسط أو دون المتوسط بقليل والمعدل العام للذكاء يتراوح من (٧٥– ٩٥) درجة باختبارات الذكاء وبعض الحالات الشديدة قد تكون ادنى من ذلك المعدل بقليل، لكنهم يمارسون مختلف الانشطة التي يمارسها العاديون

وقد يفوقونهم ببعض الانشطة لأن ادائهم لكثير من المهارات والعلاقات الاجتماعية اعتيادياً ، وبالنسبة للنمو البدني فيكون طبيعياً كالحبو والمشي والجلوس والكلام، لكن مشاكلهم تبدأ من السنة الاولى من المرحلة الابتدائية.(عدنان غائب راشد،٢٠٠٢، ١-٣).

واحتل مفهوم الدافعية مكانة عالية لدى الكثير من علماء النفس، لما له من اهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية لدى المتعلم، وفي تحقيق الاهداف المنشودة، كما ان البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه امر بالغ الاهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم ، فالدافعية شرط اساسي يتوقف عليه تحقيق الاهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة ،سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي) او تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني)، او في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب الحركي)، وتعد الدافعية للتعلم من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي تلعب دور أساسي في تحقيق النجاح الدراسي ، لذا اهتمت كل المنظومات التربوية بدراستها لما لها من دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية، وتؤدي المشكلات الدراسية وتعدد تجارب الفشل والنظرة الذاتية السلبية التي يدركها التلاميذ عن نفسهم إلى افتقاد الكثير منهم للرغبة في مواصلة الدراسة، وتدني دافعيتهم للتعلم ، والتي تعد من المشاكل المهمة التي تعاني منها مؤسساتنا التعليمية على اختلاف مراحلها الدراسية، وهذا ما يتطلب ضرورة البحث في أسبابها واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل التقليل بقدر الإمكان من انتشارها وتحسين العملية التربوية. (سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم ،٢٠١٠، ٣٨٥).

أن ما يميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية انخفاض مستوى الدافعية للتعلم لديهم وسوء توافقهم الدراسي وهناك تشكيلة واسعة من السلوكيات والصفات الشخصية المرتبطة بهذه الاعاقة ويتفق المختصون في مجال صعوبات التعلم ان هناك ارتباط صعوبات التعلم بالخصائص الاجتماعية التربوية كالانخفاض في درجات الذكاء والتدني الشديد في المستوى الدراسي والعجز بما لا يقل عن مجالين من مجالات السلوك التكيفي لذلك يحصل لديهم فشل دراسي ، ومن اهم اشكال السلوك الاجتماعي والانفعالي التي تؤدي الى الصعوبات التعليمية:(النشاط الزائد ، السلوك الاندفاعي ، القابلية للتشتيت ،الثبوت ، عدم الثبات الانفعالي ، اضطرابات في الاصغاء، صعوبات في الذاكرة، صعوبات في التفكير، صعوبات في فهم التعليمات، صعوبات في الادراك العام واضطراب المفاهيم ، صعوبات في التآزر الحسي- الحركي، صعوبات في العضلات الدقيقة، ضعف في التوازن الحركي العام صعبات تعليمية خاصة في القراءة والحساب، البطء الشديد في اتمام المهام ، عدم ثبات السلوك، عدم المجازفة، وتجنب اتمام المهام خوفا من الفشل ، صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة، الانسحاب المفرط (يحيى محمد نبهان ، ٢٠٠٨، ٤٢-١٠٨).

ويعتبر موضوع الدافعية للتعلم من الموضوعات المهمة في علم النفس والصحة النفسية التي اهتم بها الباحثون ولدراسة الدافعية أهمية كبيرة في المجال التربوي والمدرسي لفهم طبيعة ذات التلاميذ ، فأدائهم وتوافقهم الدراسي مرتبط بدافعيتهم للتعلم ، حيث يمكن التنبؤ بسلوك التلاميذ من خلال معرفة دوافعهم لإشباع حاجاتهم، مما يسهم في نجاح العملية التعليمية.(نجلاء ابراهيم أبو الوفا،٢٠٢٠، ٥).

اذ لاحظ المربون ان التلاميذ يتفاتون في تحصيلهم ومستويات تعلمهم حتى عندما تتساوى كافة الظروف، فقد يتعلم التلاميذ في المدارس ذاتها ، وعلى أيدي المعلمين أنفسهم ويدرسون الكتب نفسها ، ولكن بعضهم يتعلم أكثر من الاخرين، ويهتم بعضهم بالمادة الدراسية ، بينما يهتم أخرون بأمور أخرى، وافترض العلماء وجود عدة عوامل تؤدي الى هذا التفاوت ومن أهمها ما أطلق عليه مصطلح الدافعية (Motivation) ، والدافعية بهذا المعنى تعد مفهوما مهما جدا في العملية التربوية

ومن أهم العوامل التربوية على الاطلاق ، ولا غرابة في ذلك فبدون الرغبة في التعلم لن يكون هناك تعلم البته، وهنا يصبح تحسين دافعية التلاميذ للتعلم هدفا تربويا في حد ذاته يسعى المربون الى تحقيقه، فالدافعية تعد وسيلة لتطوير التعلم ورفع كفاءة التلاميذ وتحسين مهاراتهم وتطويرها ، باعتبارها طاقة كامنة لا بد من وجودها لحدوث التعلم بل لتطويره وتنميته عند التلاميذ.(عدنان يوسف عتوم، شفيق فلاح علاونة، عبد الناصر ذياب الجراح، معاوية محمود أبو طلال،٢٠٠٥، ١٨٥- ١٨٦).

ومن اجل تفعيل الدافعية للتعلم في البيئة التعليمية لابد من الاستناد الى أسس واساليب مختلفة ومتنوعة تؤسس وتكون ببطء وبمرور الوقت لتعزيز الدافعية للتعلم ، وهو واحد من اهم الاساليب تدني فهم وادراك الدافعية في الصف إذ ان التلميذ قادر على التحكم بدافعيته للتعلم على وفق رغبته ، ففي الواقع ان الدافعية هي نتيجة لعوامل متعددة بما يشمل الميول والاهتمامات والخبرات السابقة والقيم والاهداف والتي تتغير ببطء عبر الوقت ، (Ormrod Jeanne Ellis, 2011, 409) .

ان فهم المعلم للأساليب والانماط الدافعية المختلفة وحسن توظيفه لها يولد لديه الاهتمام بما يقوم به ، ويؤدي به الى القيام بتعليم فعال ويرفع من روحه المعنوية ويزيد من قدرة تلاميذه على التحصيل الجيد وبالمقابل فان تدني فهم الانماط الدافعية وضعف العمل على مسايرتها يؤدي الى حدوث المزيد من التوترات النفسية عند التلاميذ والى الملل والتعب غير الناجح والى تدني الاستمتاع بالنشاطات التعليمية فضلا عن امكانية وقوعهم في مشكلات تتعلق بالنظام المدرسي. (محمد عبد الرحيم عدس،١٩٩٣، ١٨٥).

ويواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية مصاعب عديدة تتضح من خلال ضعف مستواهم وتأخرهم الدراسي نتيجة انخفاض مستوى دافعيتهم للتعلم وتوافقهم الدراسي وايضا في ممارسة سلوكيات حياتهم، وذلك بسبب طبيعة علاقتهم الضعيفة مع المجتمع، ومن هذا المنطلق فأن رعاية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أصبح أمراً ملحاً تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية وعليه يتوجب إيلاؤهم القدر المناسب من الرعاية والاهتمام حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع الى أقصى حد تسمح به قدراتهم للمشاركة في عجلة التنمية والتطور الحضاري (فاروق الروسان ،٢٠١٠، ٢٥٠).

فالدافعية إحدى مبادئ التعلم الجيد، حيث تدفع بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو بذل مزيد من الجهد والمثابرة في العمليات التعليمية، وينظر التربويون إليها على أنها هدف يسعى إليه أي نظام تربوي، فاستثارة دافعية التلميذ تجعله يقبل على الدراسة وتحقيق النجاح الدراسي، اذ تعد الدافعية للتعلم من أهم العوامل النفسية التي يجب إثارتها لدى التلميذ، وذلك بتقديم خدمات إرشادية.(عبد الناصر الجراح ومحمد المفلح، وفيصل الربيع ومأمون غوانمه ، ٢٠١٤، ٢٦١).

وتعد الدافعية للتعلم شرطا اساسيا لحدوث التعلم، اذا توفر الحد الادنى منها قد لا يحدث التعلم ، اذ اتفقت كثير من الدراسات التي اهتمت باستقصاء العوامل المؤثرة في تعلم التلاميذ على نتيجة مفادها ان الدافعية شرط لحدوث التعلم ، حيث تعد عملية استثارة الدافعية للتعلم مسؤولية مشتركة بين الاطراف المسؤولة عن العملية التعليمية ، حيث ان للمعلم والمرشد التربوي ادوارا رئيسة في احداثها من خلال تبني استراتيجيات تعليمية تحفز الطلبة على التعلم، كما يعمل المشرف التربوي على دعم المعلمين بمختلف برامج التطوير المهني (Professional Development) في المواد الدراسية المختلفة التي تمكنهم من تطوير أدائهم في المواد الدراسية التي يدرسونها، وفي سياق متصل فإن الالتفات إلى الأدوار التي يقوم بها المرشد الطلابي (School Counselor) تعد من الأدوار بالغة الأهمية لما يمثله المرشد الطلابي من عنصر داعم لتعلم الطلبة بشكل عام، والعمل

على تشخيص الدافعية للتعلم بخاصة، حيث يمثل عمله المختص بإرشاد الطلبة وتوجيههم عنصراً مكملاً لدور كل من المعلم ومدير المدرسة والمشرف التربوي. (Fetsco,T.,& McClure,J ، 2005).

بيد أن المرشد الطلابي أو من يقوم بأداء هذه في المدارس على اختلاف المسميات، ينقصه في كثير من الأحيان المواد التدريبية (Training Materials State) التي تمكنه من المساهمة في إحداث حالة (من الدافعية للتعلم كنوع من التكامل المطلوب مع بقية منظومة التعليم في المدرسة، جنباً إلى جنب مع أدوار معلمي المواد الدراسية الذي تتوفر لهم المناهج الدراسية المعدة مسبقاً من وزارت التربية والتعليم، ومدير المدرسة الذي يتبنى خططاً في التطوير المهني، والمشرف التربوي الذي يعد برامج التطوير المهني. ولما كانت الحاجة ماسة إلى تفعيل أدوار المرشد الطلابي بشكل فعال في استثارة الدافعية للتعلم تبلورت الحاجة إلى توفير مواد تدريبية تشكل في مجموعها برنامج إرشادي يتمكن من توظيفه بدقة وفق أحدث نظريات ونماذج تعزيز الدافعية للتعلم، كي ينقذه من خلال تقنية التوجيه الجمعي (Group Guidance) والتي تكون مع مجموعة من الطلبة كوحدة واحدة في الصف الدراسي، حيث يقوم المرشد بتحديد الهدف من اللقاء الإرشادي، وتقنيات الإرشاد الجماعي، وقواعد العمل ضمن التوجيه الجمعي، ويمكن أن يتم أيضا من خلال الإرشاد الجماعي (Group Counseling) والذي يكون من خلال العمل مع مجموعة من المسترشدين، أو التلاميذ الذين تتشابه مشكلاتهم معا ، وعليه فقد شكلت برامج التوجيه والإرشاد التربوي مكوناً أساسياً في كثير من برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية.(محمد بكر محمد نوفل،٢٠١٩، ١).

ويعد الإرشاد النفسي من الخدمات الضرورية من الخدمات التدريبية المهمة في مجال التربية الخاصة التي ينبغي أن تتوفر في المدارس لعملية التعلم السليم، وتحسين دافعية التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم والوصول بهم إلى النمو المتكامل للتوافق (التوافق الدراسي والتوافق الذاتي والاجتماعي)، وهذا ما أشار إليه ميكس (Meeks -1968) إلى أهمية الخدمات الإرشادية في المدرسة، باعتبارها جزء من عملية التعلم (جمال محمد الخطيب، منى الحديدي، ٢٠١٠، ٢٥٣) ، حيث أصبحت هذه الخدمات تقدم ضمن برامج منظمة ومؤطرة علميا وعمليا، وفي هذا الصدد يؤكد زهران (١٩٩٨) على أهمية البرامج الإرشادية بوصفها برامج تدريبية تهدف إلى تعلم مهارات سلوكية واتقانها وتطبيقها، حيث أن برنامج الإرشاد له أثر فعال في سلوكيات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والاتجاهات نحو الدراسة، وعادات الدراسة، والتحصيل الدراسي.(عبد الناصر الجراح ومحمد المفلح، وفيصل الربيع ومأمون غوانمه ،٢٠١٤، ٢٦١ -٢٧٤).

وفي ضوء ما سبق ونظراً للآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة انخفاض مستوى الدافعية للتعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وتأثيره البالغ على توافقهم الدراسي والنفسي والاجتماعي جاءت هذه الدراسة لتطبيق برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في جمهورية العراق.

مشكلة البحث :

اشار (اسماعيل محمد الفقي ،٢٠١٦) ان التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية يعانون من انخفاض في مستوى الدافعية للتعلم مما يؤدي الى ضعف تحصيلهم وتأخرهم الدراسي بما يؤثر على توافقهم الدراسي، إنّ ضعف الدافعية للتعلم يتولد عن حالة يصاب بها التلميذ خلال دراسته أو قبلها أو بعدها مما يؤدي إلى فقدان الدافع والحافز لديه للقيام بواجباته المدرسية أو العلمية على وجه العموم ، وشعوره بالتكاسل وعدم رغبته في بذل المجهود وفقدان الحماس اللازم للحصول على درجات ومستويات علمية جيدة)، ولعل ذلك يعود - في جزء منه - إلى أساليب التدريس، وأنماط التعليم المستخدمة في عملية التعليم ولا تتناسب مع الخصائص السلوكية

والاجتماعية والتربوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، حيث إن معظمها قديم، ولا يتناسب مع روح العصر ، والانفجار المعرفي في كافة الميادين العلمية، بما فيه من تغيرات فكرية، ومعرفية، وتكنولوجية، مما استدعى بذل الجهد من العلماء والباحثين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية إلى الاجتهاد في بناء أنماط تعليمية، وطرق تدريس حديثة وبذلك لا بد من التخطيط لمواقف التعليم والتعلم الدراسي، والشروط الأساسية اللازمة لعملية التعليم، من حيث الحاجة إلى معرفة إمكانيات الطلبة، وميولهم واهتماماتم، وأساليب تنشيط وتحسين دافعيتهم للتعلم.(اسماعيل محمد الفقي ، ٢٠١٦، ٤٦٤).

وتعد فئة صعوبات التعلم من كبرى فئات التربية الخاصة حجما وحددت نسبة التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة بحسب تقرير مكتب التعليم الامريكي الى ان نسبة صعوبات التعلم ككل يساوي (١، ٥١%) اي اكثر من نصف المتلقين لخدمات التربية الخاصة هم تلاميذ صعوبات التعلم ، كما يشير نفس التقرير الى ان (٠٩، ٤%) من التلاميذ التي تتراوح اعمارهم بين سن السادسة وسن الحادية والعشرين يقعون تحت مظلة صعوبات التعلم، وتتفاوت نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الوطن العربي ففي الاردن اشارت دراسة كوافحة (١٩٩٠) الى ان النسبة بلغت (٠٨، ١٦%) ، وفي الامارات العربية المتحدة اشارت دراسة الزراد (١٩٩٠) الى ان النسبة وصلت الى (٧، ١٣%) لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وفي المملكة العربية السعودية ذكر ابو نيان (٢٠٠١) ان معدل التلاميذ الذين يرتادون برامج صعوبات التعلم يصل الى (٧%) على مستوى المرحلة الابتدائية.(فوقية محمد راضي، والسيد عبد الحميد ابو قلة،٢٠١٢، ٢٢٦- ٢٢٧).

اما في العراق فقد اشار تقرير لمنظمة اليونيسف الدولية للعام (٢٠٢٠) (IRAQ-Education-Factsheets_UNICEF_Arabic_Final-2020) عن واقع التعليم في العراق، ان نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في العراق هي ٢٢% وان نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين لم يكملوا التعليم الابتدائي (٤٧ %) للذكور و(٥٣%) للإناث من تلاميذ العراق ، وان حوالي ٢٢٪ من التلاميذ معاقون بإعاقات اخرى مصاحبة، ومعظم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف (في الدافعية للتعلم ،والتركيز والتذكر، الاكتئاب ، القلق ، تقبل الذات ،تقبل الاخر، ضبط السلوك ، ضعف التواصل ، العناية بالذات ،كسب الاصدقاء)، وان هناك زيادة تدريجية في نسبة التلاميذ ذوي الاعاقة في سن (٥- ١٧) سنة ، وان نسبة التلاميذ خارج التعليم بلغت (٢٨%) للإناث في مقابل (١٥%) للذكور، وان اعلى نسبة رسوب للتلاميذ هي في الصف الخامس الابتدائي، اما بالنسبة الى التسرب من المدرسة على الصعيد الوطني يتسرب ٦% من التلاميذ في الصف السادس الابتدائي و٩% من التلاميذ في الدراسة المتوسطة و١٢% في التعليم الثانوي.

https:// www. Unicef. Org, Iraq. UNICEF Zone Green, Compound UN Iraq, Baghdad

ولغياب دراسة سابقه تناولت موضوع الدراسة وهذه الظاهرة في جمهورية العراق - بحسب علم الباحث واطلاعه - ووقوفاً على أسبابها ورغبة في إيجاد الحلول المناسبة للحد منها ومنع تفاقمها، وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي الاتي :

ما مدى فعالية برنامج ارشادي لتحسين دافعية التعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ؟

وينبثق من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية التالية :

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ؟
٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الدافعية للتعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ؟
٤- هل يوجد تأثير دال للبرنامج الارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الاتي :
١- تصميم برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق)، والكشف عن مدى فعالية البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق.
٢- التحقق من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق.

أهمية الدراسة:

١- الاهمية النظرية :

أ- تستمد الدارسة الحالية أهميتها من كونها تسلط الضوء على احدى اكبر فئات التربية الخاصة فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتبحث في ظاهرة منتشرة وخطيرة لها العديد من التأثيرات السلبية في ظل التزايد الكبير في اعدادهم ونسبتهم في المجتمعات، لتأثيرها الكبير على مستوى العملية التعليمية من حيث تدني مستوى الدافعية للتعلم مما يتطلب الاهتمام بهم لاعتبارات انسانية وحضارية واقتصادية واجتماعية.
ب- أهمية استخدام البرنامج الارشادي لما لها من دور فعال في تحسين الدافعة للتعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، ليكونوا اكثر تكيفاً مع انفسهم ومع المجتمع من خلال جلسات ارشادية تدريبية قائمة على برنامج ارشادي مبني على اهداف محددة تراعي ظروف وقدرات هؤلاء التلاميذ.
ت- ندرت الدراسات العربية والعراقية – في حدود اطلاع الباحث – التي استخدمت برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ، ومن شأن ذلك اثراء ادبيات التربية الخاصة .

٢- الاهمية التطبيقية : تتضح الاهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي :

أ- استخدام برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق.
ب- تطبيق الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية .
ت- يساعد البرنامج الإرشادي المطبق في الدراسة الحالية القائمين على العملية التربوية من أعضاء الهيئة التدريسية ومرشدين ومعلمي التربية الخاصة وأولياء أمور التلاميذ بشكل

خاص، للاستفادة من الاستراتيجيات والأساليب والفنيات الإرشادية والتدريبية المستخدمة البرنامج في محاولة الحد من هذه الظاهرة وضمان سير العملية التعليمية بشكل أمثل.

ث- تعد هذه الدراسة مدخلا لدراسات مستقبلية تستخدم برامج ارشادية لتحسين الدافعية للتعلم وارتباطها بمتغيرات اخرى بما يخدم هذه الشريحة المهمة من فئات التربية الخاصة.

المفاهيم الاجرائية لمتغيرات البحث :

أولاً: البرنامج الارشادي :

يعرف الباحث البرنامج الارشاد في الدراسة الحالية بانه: (استخدام الاساليب والطرق الارشادية والعلاجية التي ثبت صلاحيتها وصدقها لمواقف علاجية ارشادية معينة بما يتناسب مع طبيعة المشكلة او الاضطراب، ونوع المسترشد وطبيعته وحاجاته، بصرف النظر عن النظريات التي تنتمي اليها هذه الطرق).

ويعرفه إجرائياً على أنه: (مجموعة الأساليب والخطوات والفنيات الإرشادية المتكاملة المخططة والمنظمة التي تستند في اساسها على نظريات وفنيات ومبادئ وأسس الإرشاد النفسي، التي من خلالها يقوم الباحث بانتقاء عدداً من الفنيات الإرشادية من نظريات مختلفة وبرامج وتنظيمها لتشكل في صورة جلسات ارشادية تنفذ وفق جدول زمني محدد والتي تهدف إلى تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم).

ثانياً: الدافعية للتعلم :

يعرف الباحث الدافعية للتعلم في الدراسة الحالية بانها: (تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة سلوك المتعلم وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم والرغبة في الحصول على اكبر قدر من المعرفة ثم تقوم بإعطاء الطاقة والباعث للاستمرار في الاداء من اجل الوصول الى الهدف المرجو الا وهو السعي نحو التعلم).

وعرفها الباحث إجرائيا : (بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الدافعية للتعلم)،علماً ان ابعاد مقياس الدافعية للتعلم في البحث الحالي شمل الابعاد التالية: (الانتباه ، المثابرة ، الكفاءة الذاتية ، الاستقلالية).

ثالثاً: صعوبات التعلم :

يعرف الباحث صعوبات التعلم بأنها: (مصطلح عام يشير الى مجموعة غير متجانسة من التلاميذ الدارسين في الصفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية من مختلف الاعمار ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطرابا في مجال أو أكثر من المجالات النمائية والأكاديمية العمليات النفسية، ولديهم قصور في القدرات المعرفية والتحصيل الأكاديمي وعسر القراءة والحبسة النمائية وهذه الصعوبة ترجع لديهم إلى اضطراب في وظائف المخ المعرفية والانفعالية إلى جانب كونهم أصحاء و لا يعانون من أي إعاقة عقلية كانت أم جسمية مع سلامة حواسهم البصرية و السمعية كما أنهم لا يعانون من أي اضطراب انفعالي أو مرض صحي).

وقد تم تحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في البحث الحالي الدارسين في مدرسة الامل الابتدائية لليافعين واليافعات المخصصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد.

رابعاً: تلاميذ المرحلة الابتدائية :

يقصد بتلاميذ المرحلة الابتدائية – اجرائيا- في الدراسة الحالية : هم التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الدارسين في المدارس الابتدائية المشمولة بصفوف التربية الخاصة والمدارس المخصصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين تتراوح اعمارهم الزمنية من (٩- ١٣) سنة للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

دراسات سابقة :

يقدم الباحث عرضاً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث وفق تسلسلها الزمني وكما يلي:

١- دراسة (آمنة تركي ،١٩٨٨): اجرت دراسة بعنوان **(دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر)**، حيث هدفت الى التعرف على تطور الدافعية للتعلم في مستويات دراسية مختلفة ،وذلك عن طريق دراستها لدى ثلاث مجموعات من التلاميذ في صفوف السنة الدراسية الثانية والرابعة والسادسة ابتدائي ، كما هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق في البيئة المدرسية، وتوصلت الى عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية التعلم الاستقلالية والاجتماعية، ووجود علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الدراسي والتوافق العام، وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى الجنسين (البنين والبنات) ودافعية التعلم الاستقلالية والاجتماعية، ووجود علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الدراسي والتوافق العام، وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات، وكذلك دافعية التعلم الاجتماعية.(بلحاج فروجة ،٢٠١١، ٢٤).

٢- وقام (يوسف ،٢٠٠٦)، بدراسة هدفت الى معرفة **(مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)**، وهدفت للكشف عن الاستراتيجيات المحفزة للتعلم التي يستخدمها تلاميذ المرحلة الابتدائية في إدارة الزقازيق، لدى عينة من ٧٢ تلميذ موزعين إلى ذكور وإناث بالعدد نفسه، تم توظيف اختبار القدرات العقلية، ومقياس الوضع الاجتماعي للأسرة المصرية، خلصت الدراسة: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين متوسط أفراد التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح التجريبية.(عاصم القواسمة، ٢٠١٥،٤٣)

٣- واجرى ايمن محمد عادل ٢٠٠٨ : دراسة هدفت هذه الدراسة الى (**تصميم وتجريب برنامج ارشادي نفسي في التحصيل الدراسي والتوافق المدرسي ومعرفة الفروق بين الذكور والاناث)** وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث بلغت (٢١٠) من السنتين الأولى والثانية ثانوي بواقع (١٠٧) من الذكور و (١٠٣) من الاناث ، وبعد تطبيق البرنامج الارشادي وجمع البيانات ومعالجتها احصائيا أظهرت النتائج انه توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، وكذلك توجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث لصالح الاناث، وعلى ضوء النتائج أوصى الباحث ببعض المقترحات.(ايمن محمد عادل، ٢٠٠٨ ،٢٥٢).

٤- ودراسة (سيسبان فاطمة الزهراء-٢٠١٢) بعنوان **(الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية) بمدينة مستغانم للسنة الدراسية ٢٠١١- ٢٠١٢، تكونت عينة الدراسة من(١٠٢) تلميذا وتلميذة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم للأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون، وبعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى ما يلي: هناك علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط، أي كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض التحصيل الدراسي للتلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي. هناك فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث. هناك فرق دال إحصائيا في

التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.(سيسبان فاطمة الزهراء،٢٠١٢، ١٥- ٢٩).

٥- وقام عادل مطشر صالح الجبوري (٢٠١٤): بأجراء دراسة هدفت الدراسة الكشف عن **(فاعلية برنامج تدريبي لزيادة دافعية التعلم للتلامذة بطيئي التعلم)** ،استخدم الباحث المنهج التجريبي معتمداً التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ، وتكونت عينة البحث من (٢٤) تلميذاً وتلميذة وزعوا بالتساوي بين مجوعتين ، مجموعة تجريبية مكونة من (١٢) تلميذ ، ومجموعة ضابطة مكونة من (١٢) تلميذ من التلاميذ بطيئي التعلم منخفضي الدافعية ،ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء برنامج تدريبي لزيادة دافعية التعلم وعلى وفق نظرية التعلم الاجتماعي مستعملاً فيه بعض الأساليب والاستراتيجيات المتضمنة فيها، وأظهرت نتائج الدراسة تغيرات إيجابية على التلاميذ البطيئي التعلم الذين لديهم انخفاض في الدافعية للتعلم بعد تطبيق البرنامج التدريبي إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس دافعية التعلم في الاختبار البعدي.(عادل مطشر صالح الجبوري ،٢٠١٤).

٦- واجرى عاصم القواسمة (٢٠١٥) دراسة هدفت لمعرفة (**فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على العلاج المتمركز حول الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة في المدارس الحكومية)**، لدى عينة من ٦٠ طالب، بمجموعتين تجريبية وضابطة، تم تطبيق برنامجا إرشاديا جمعيا ومقياس دافعية التعلم، أظهرت نتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس،٥لصالح الإناث.)(عاصم القواسمة، ٢٠١٥).

٧- وقام محمد بكر محمد نوفل (٢٠١٩) بدراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن **(فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج آركس في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة التعلم للصف الثالث)**، حيث تم تطوير برنامج إرشادي والتحقق من صدقه ومقياس الدافعية للتعلم، خضع أفراد المجموعة التجريبية ٢٨ طالبا وطالبة للبرنامج دون أفراد الضابطة (٣٥) طالب، أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التجريبية، ووجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الإناث) (محمد بكر محمد نوفل، ٢٠١٩).

٨- وقام كل من (عينو عبد الله ، وأمال كبار،٢٠٢٠) بأجراء دراسة بعنوان: **(فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي)** الجزائر. هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لدى (٤٠) تلميذا، وظف المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي، وبرنامج إرشادي مصمم من قبل الباحثين أداتا الدراسة، بعد المعالجة الإحصائية المناسبة بمعامل ارتباط برسون، واختبار(ت) كشفت الدراسة عن النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى الدلالة((٠,٠٥).(عينو عبد الله، ، وأمال كبار ،٢٠٢٠، ١٧٦- ١٩٣).

٩- دراسة (اماني عبد الله،٢٠٢١) حيث هدفت الدراسة الى التحقق من **(فعالية الالعاب التعليمية الالكترونية في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات القراءة في دولة الكويت)**، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع ذوي صعوبات القراءة (بنين) بمدرسة السديم الابتدائية في محافظة مبارك الكبير في دولة الكويت

، واستخدمت الباحثة برنامج قائم على الالعاب التعليمية الالكترونية لتحسين الدافعية للتعلم ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي ، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الدافعية للتعلم ، كما تبين وجود حجم تأثير مرتفع لبرنامج الالعاب التعليمية الالكترونية في تحسين الدافعية للتعلم لدى المجموعة التجريبية.(اماني سعد سعيد عبد الله،٢٠٢١).

تعقيب على الدراسات السابقة :

اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف من الدراسة ، والمنهج المتبع حيث ان بعض الدراسات اتبعت المنهج الوصفي كدراسة (امنة تركي - ١٩٨٨ ، ودراسة سيسبان فاطمة الزهراء-٢٠١٢) والبعض الاخر اعتمد المنهج التجريبي ، واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الادوات المستخدمة حيث عمل الباحث على اعداد مقياس الدافعية للتعلم واعداد برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم من اعداد الباحث ، في حين بعض الدراسات تبنت مقياس الدافعية للتعلم من اعداد (يوسف قطامي)، وايضاً اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة حيث اعتمد الباحث على عينة قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم لمجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل مجموعة من (١٠) تلاميذ (٥) تلاميذ و(٥) تلميذات، اما من حيث النتائج فقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث النتائج المستخلصة اذ توصلت الدراسات السابقة الى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة وعلى وجود قصور واضح في الدافعية للتعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة كون الباحث اعتمد الدراسة التجريبية وقام باعداد برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم واستمرار الأثار الإيجابية للبرنامج الارشادي حتى بعد إنتهاء التعرض لأنشطة هذه البرامج بفترة كما بين ذلك القياس التتبعي ، حيث اجرى الباحث القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج.

فروض البحث :

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α = ٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α = ٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الدافعية للتعلم.

٤- يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج الارشادي الانتقائي لتحسين الدافعية للتعلم لدى المجموعة التجريبية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

اجراءات البحث :

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية بالمحددات التالية :

١- حدود منهجية:

استخدم الباحث المنهج التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وتتكون المجموعات من (٢٠) تلميذ وتلميذة وموزعة بالتساوي بين المجموعتين بواقع (١٠) تلميذ وتلميذة لكل مجموعة لملائمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام التصميم (القبلي/ البعدي) لمجموعتين ليلائم متغيرات الدراسة المتمثلة في :

المتغير المستقل: البرنامج الارشادي القائم على تحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

المتغير التابع : تحسين الدافعية للتعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

٢- الحدود المكانية :

تم التطبيق الميداني للدراسة في (مدرسة الامل الابتدائية لليافعين واليافعات) ، والمدرسة احدى المدارس الحكومية المخصصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد في جمهورية العراق.

٣- عينة الدراسة :

اختار الباحث عينة الدراسة بصورة قصديه من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الدارسين في (مدرسة الامل الابتدائية لليافعين واليافعات) والذين تم تشخيصهم والتأكد من كونهم من ذوي صعوبات التعلم من قبل مديرية تربية الكرخ الثانية بموجب المقاييس المعتمد لصعوبات التعلم في المديرية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذ وتلميذة لمجموعتين تجريبية وضابطة ، موزعين بالتساوي بين المجموعتين بواقع (١٠) تلميذ وتلميذة لكل مجموعة لملائمته لطبيعة الدراسة تراوحت اعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٣) سنة ، وقسم الباحث عينة المجموعتين التجريبية والضابطة عشوائيا الى مجموعتين متكافئتين لكل منها (١٠) تلميذ وتلميذة.

٤- الحدود الزمنية :

تم التطبيق الميداني لأدوات الدراسة خلال الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) ، بلغ عدد جلسات البرنامج (٢١) جلسة ، بالإضافة الى جلسات اعادة التدريب، واستغرق تطبيق البرنامج (٧ اسابيع) للفترة من ١/١١/ ٢٠٢٣ولغاية٢٢ /١٢/ ٢٠٢٣ بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً مدة الجلسة تتراوح من (٣٠ - ٤٥) دقيقة بحسب اهداف الجلسة ومحتواها.

٥- ادوات الدراسة :

استخدم الباحث الادوات التالية :

أ- مقياس الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (اعداد الباحث).

ث- البرنامج الارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٦- الأساليب الإحصائية اللابارمترية المستخدمة فى تحليل ومعالجة البيانات:

أ- اختبار " ت " للمجموعات المستقلة.

ب- معامل ارتباط بيرسون حيث (ن = ٣٠)

ت- اختبار مان وتني بدلالة (U) لتحديد دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات مجموعتين مستقلتين.

ث- اختبار ولكوكسن بدلالة (Z) لتحديد دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات مجموعتين مرتبطتين.

ج- معادلة فيلد (d) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل فى تنمية المتغيرات التابعة.
(Field, 2009,550).

اولاً: الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم :

١- صدق المقياس :

تم عرض الصورة الأولية للمقياس المكون من (٤) أبعاد هي (الانتباه ، المثابرة، الكفاءة الذاتية، الاستقلالية) بإجمالي (٤٠) عبارة على مجموعة من المحكمين، وذلك لتعرف آرائهم في الاختبار، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن وضوح تعليمات المقياس وملاءمة عباراته للمستوى اللغوي والعقلي لعينة البحث، وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات اللغوية وبناء عليها تم تعديل صياغة

بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية صالحاً للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية البالغة (٣٠) تلميذ وتلميذة.

أ- تقدير درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على المقياس:

تم تقدير درجات الطلاب وفقاً للمقياس المتدرج بتقدير درجات (٣-٢-١) للعبارات الموجبة، (١-٢-٣) للعبارات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس(١٢٠) درجة، والصغري(٤٠).

ب- التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية لمقياس الدافعية للتعلم وصدق عباراته، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع والخامس الابتدائي بمدرسة الامل لليافعين واليافعات لذوي صعوبات التعلم من غير عينة البحث الأساسية ـ وقوامها (٣٠) تلميذ وتلميذة ، وذلك بهدف معرفة وضوح الفقرات والمفاهيم والتعليمات ، فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق لاختبار كل دارس، وقد تأكد للباحث من خلال التطبيق الاستطلاعي أن التعليمات والمفاهيم وطريقة الاختبار واضحة وأن متوسط الوقت اللازم لاختبار كل دارس من (١٥-٢٠) دقيقة وبمتوسط قدره (٥,١٧) للمقياس وقد استعان الباحث بمعلمين ومعلمات التربية الخاصة في المدرسة في الإجابة على فقرات مقياس (الدافعية للتعلم) ومساعدة الدارسين في الإجابة، وذلك لتقدير ما يلي:

ت- الصدق التمييزي:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وعينة أخرى مكونة من (30) تلميذاً من التلاميذ العاديين، وباستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة تم تحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين فى أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (١)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات ذوي الصعوبات والعاديين فى مقياس الدافعية للتعلم

الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
الانتباه	ذوي صعوبات	30	19.6000	5.85809	2.454	58	0.05
	عاديين	30	23.1667	5.38890			
المثابرة	ذوي صعوبات	30	18.1667	5.92530	3.144	58	0.01
	عاديين	30	22.4667	4.58433			
الكفاءة الذاتية	ذوي صعوبات	30	18.1000	7.59923	2.338	58	0.05
	عاديين	30	22.4000	6.61555			
الاستقلالية	ذوي صعوبات	30	17.8333	6.33046	3.410	58	0.01
	عاديين	30	22.4333	3.81181			
الدرجة الكلية	ذوي صعوبات	30	73.7000	20.10687	3.810	58	0.01
	عاديين	30	90.4667	13.28918			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " دالة مما يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات ذوي الصعوبات والعاديين فى جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح العاديين، مما يعنى أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من القدرة على التمييز.

٢- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

أ- باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ثبات مقياس الدافعية للتعلم بألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
الانتباه	10	0.870
المثابرة	10	0.897
الكفاءة الذاتية	10	0.928
الاستقلالية	10	0.905
المقياس ككل	40	0.947

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس الأربعة تراوحت ما بين (0.870-0.928) كما يتضح أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغت قيمته (0.947) وجميعها قيم جيدة للثبات.

ب- بطريقة إعادة الاختبار:

حيث تم اعادة تطبيق المقياس بعد مضى أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون* لتحديد دلالة الارتباط بين التطبيقين ، كما يوضحا الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس الدافعية للتعلم بإعادة التطبيق

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
الانتباه	10	0.883**
المثابرة	10	0.916**
الكفاءة الذاتية	10	0.772**
الاستقلالية	10	0.839**
المقياس ككل	40	0.906**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس الستة تراوحت ما بين (0.772-0.916) كما يتضح أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغت قيمته (0.906) وجميعها قيم جيدة للثبات.

٣- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=30) ؛ حيث تم حساب معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل ارتباط الدرجة الكلية للبعد بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

* القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند د.ح (28) = (0.365) عند 0.05، (0.468) عند 0.01.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي للمقياس

العبارة	الانتباه	العبارة	المثابرة	العبارة	الكفاءةالذاتيه	العبارة	الاستقلاليه
1	0.465**	11	0.400*	21	0.619**	31	0.805**
2	0.508**	12	0.842**	22	0.692**	32	0.813**
3	0.750**	13	0.764**	23	0.880**	33	0.911**
4	0.700**	14	0.842**	24	0.692**	34	0.586**
5	0.641**	15	0.696**	25	0.931**	35	0.907**
6	0.734**	16	0.825**	26	0.899**	36	0.710**
7	0.766**	17	0.816**	27	0.900**	37	0.502**
8	0.724**	18	0.842**	28	0.897**	38	0.748**
9	0.769**	19	0.722**	29	0.876**	39	0.673**
10	0.719**	20	0.617**	30	0.835**	40	0.748**
معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	**0.870****		**0.836****		**0.718****		**0.727****

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها دالة وكذلك معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دالة عند 0.05 ,0.01 مما يعنى أن العبارات تتجه لقياس الأبعاد التي تنتمي إليها وأن الأبعاد تتجه لقياس المكون الرئيس (الدافعية للتعلم)، مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

بعد التحقق من صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

٤- تحديد عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الدارسين في مدرسة (الامل الابتدائية لليافعين واليافعات) المخصصة للتلاميذ المشخصين بصعوبات التعلم من قبل مديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد بالمرحلة الابتدائية، وفيما يلي توصيف لعينة البحث:

جدول (٥) توصيف عينة البحث من ذوي صعوبات التعلم

المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	5	5	10
الضابطة	5	5	10

٥- التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للتعلم:

تم استخدام اختبار " مان وتني " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد المقياس والدرجة الكلية قبلياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) قيمة " U " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس الدافعية للتعلم والدرجة الكلية قبلياً

الأبعاد	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة الإحصائية
الانتباه	**التجريبية**	**10**	**10.40**	**104.00**	**49**	**0.077**	**غير دالة**
	الضابطة	**10**	**10.60**	**106.00**			
المثابرة	**التجريبية**	**10**	**11.15**	**111.50**	**43.5**	**0.497**	**غير دالة**
	الضابطة	**10**	**9.85**	**98.50**			
الكفاءة الذاتية	**التجريبية**	**10**	**12.65**	**126.50**	**28.5**	**1.655**	**غير دالة**
	الضابطة	**10**	**8.35**	**83.50**			
الاستقلالية	**التجريبية**	**10**	**10.90**	**109.00**	**46**	**0.306**	**غير دالة**
	الضابطة	**10**	**10.10**	**101.00**			
الدرجة الكلية	**التجريبية**	**10**	**12.65**	**126.50**	**28.5**	**1.639**	**غير دالة**
	الضابطة	**10**	**8.35**	**83.50**			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " U " للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت على نحو غير دال احصائياً عند مستوى 0.05 مما يعنى وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث في الدافعية للتعلم قبلياً.

ثانياً : البرنامج الارشادي لتحسين الدافعية للتعلم (اعداد الباحث):

يتناول الباحث في هذا الجزء من البحث عرضاً للاطار العام للبرنامج الارشادي من حيث، مصادر اعداده ، وتحديد اهدافه ، واهميه، والاسس التي يقوم عليها ، والاسلوب الارشادي المتبع فيه ، ومحدداته ومراحله، ومحتواه والفنيات المستخدمة فيه، وطرق تقويمه ، كما قدم الباحث تعريفاً نظرياً وتعريفاً اجرائياً للبرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة الحالية كما يأتي:

١- يعرف الباحث البرنامج الارشاد نظرياً في الدراسة الحالية هو :

(استخدام الاساليب والطرق الارشادية والعلاجية التي ثبت صلاحيتها وصدقها لمواقف علاجية ارشادية معينة بما يتناسب مع طبيعة المشكلة او الاضطراب، ونوع المسترشد وطبيعته وحاجاته، بصرف النظر عن النظريات التي تنتمي اليها هذه الطرق).

٢- ويعرف الباحث البرنامج الارشادي إجرائياً على أنه:

(مجموعة الأساليب والخطوات والفنيات والجلسات الإرشادية المتكاملة المخططة والمنظمة التي تستند في اساسها على نظريات وفنيات ومبادئ وأسس الإرشاد النفسي، التي من خلالها يقوم الباحث بانتقاء عدداً من الفنيات الإرشادية من نظريات مختلفة وبرامج وتنظيمها لتشكل في صورة جلسات ارشادية تنفذ وفق جدول زمني محدد والتي تهدف إلى تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم).

أ- مصادر اعداد البرنامج :

قام الباحث ببناء البرنامج الارشادي لتحسين الدافعية للتعلم للذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك بالاستعانة بالمصادر الاتية :

١. الادبيات والمصادر المتعلقة بنظريات الارشاد النفسي والتربوي وتعديل السلوك المتعلقة بفئة ذوي صعوبات التعلم والبرامج المقدمة لهم.

٢. الادبيات والمصادر والدراسات السابقة الخاصة بالبرامج المتعلقة بتحسين الدافعية للتعلم التي تم تناولها سابقاً.

تطبيق البرنامج الارشادي :

تم التطبيق الميداني لأدوات الدراسة من قبل الباحث في (مدرسة الامل لليافعين واليافعات الابتدائية) المخصصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية الكرخ الثانية في محافظ بغداد ، خلال الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) ، وبلغ عدد جلسات البرنامج (٢١) جلسة ، بالإضافة الى جلسات اعادة التدريب، واستغرق تطبيق البرنامج(٧ اسابيع) للفترة من ٢٠٢٣/١١/١ ولغاية ٢٠٢٣ /١٢/٢٢ بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً مدة الجلسة تتراوح من(٣٠-٤٥) دقيقة بحسب اهداف الجلسة ومحتواها.

الفنيات المستخدمة في البرنامج الارشادي:

استخدم الباحث مجموعة من الفنيات بما يتلاءم مع طبيعة كل جلسة من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة الخاصة ببرامج تحسين الدافعية للتعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم التالية: (لعب الدور، النمذجة، المحاضرة، المناقشة، التطمين، الدحض والاقناع، التعزيز، الاسترخاء، التدريب على السلوك التوكيدي، حل المشكلات ،التكليف المنزلي).

مخطط البرنامج الارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية

م	عنوان الجلسه	م	عنوان الجلسه
١	تعارف وتمهيد	١٢	تنظيم الوقت
٢	(تنميه الانتباه والتركيز) الجزء الاول	١٣	طريقه المذاكرة
٣	(تنميه الانتباه والتركيز) الجزء الثاني	١٤	مهارة التلخيص
٤	التوجه نحو التعلم	١٥	مهارة المراجعه والاستعداد للامتحان
٥	تقدير الذات	١٦	المسؤوليه
٦	تحقيق الذات	١٧	الاستقلاليه
٧	توقعات النجاح	١٨	مواجهه الضغوط النفسيه
٨	تنميه الثقه بالنفس	١٩	الانضباط
٩	تحديد الاهداف التعليميه	٢٠	التحكم بالنتائج لتحقيق الرضا
١٠	التحصيل الدراسي	٢١	الجلسه الختاميه
١١	المثابرة		

نتائج البحث :

اولاً: نتائج تطبيق مقياس الدافعية للتعلم:

للإجابة عن السؤال الرئيسي من اسئلة البحث الذي نص على :

ما مدى فعالية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ؟

تم اختبار الفرض الأول من فروض البحث الذي نص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم؟

وذلك باستخدام اختبار (مان وتني) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس الدافعية للتعلم والدرجة الكلية بعدياً، كما تم معادلة فيلد (d) في الاحصاء اللابارامتري* (Field, 2009, 550) لتحديد حجم ومستوى فعالية البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) قيمة " U " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى أبعاد مقياس الدافعية للتعلم والدرجة الكلية بعدياً

الأبعاد	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة الإحصائية	dحجم التأثير	مستوى التأثير
الانتباه	التجريبية	10	14.25	142.50	12.5	2.857	0.01	0.64	كبير
	الضابطه	10	6.75	67.50					
المثابرة	التجريبيه	10	13.55	135.50	19.5	2.331	0.05	0.52	كبير
	الضابطه	10	7.45	74.50					
الكفاءة الذاتية	التجريبية	10	14.75	147.50	7.5	3.230	0.01	0.72	كبير
	الضابطه	10	6.25	62.50					
الاستقلالية	التجريبية	10	13.70	137.00	18.00	2.440	0.05	0.55	كبير
	الضابطه	10	7.30	73.00					
الدرجة الكلية	التجريبيه	10	15.30	153.00	2.00	3.638	0.01	0.81	كبير
	الضابطه	10	5.70	57.00					

مستوى الدلالة بعد تصحيح بينفيروني = ٠.٠٥

* قيم (d) ومستوى التاثير لإسهام المتغير المستقل فى تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (٠.٣) تأثير متوسط، (٠.٥) تأثير كبير، (٠.٧٥) تأثير كبير جداً. حيث: $d = z / \sqrt{n}$ ، حيث n حجم العينة أو عدد المشاهدات.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " U " للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت على دالة احصائياً عند مستوى (α٠.٠٥ =) في بعدي المثابرة والاستقلالية، وعند مستوى (α٠.٠١ =) في بعدي الانتباه والكفاءة الذاتية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية مما يعنى وجود نمو في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالبرنامج المدرسي العادي.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " d " لأبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت أكبر من (٠.٥٠)، لتعبر عن مستوى تأثير كبير، كما يتضح أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ككل بلغ ٠.٨١ وهي قيمة تعبر عن حجم تأثير كبير وفقا للتدرج المعتمد لقيم " d ". ومن ثم تم رفض الفرض الصفري الأول وقبول الفرض البديل الموجه التالي:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α٠.٠١ =) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تمثيل متوسطات رتب درجات المجموعتين بيانياً على النحو التالي:

شكل (١) متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس الدافعية للتعلم والدرجة الكلية بعدياً

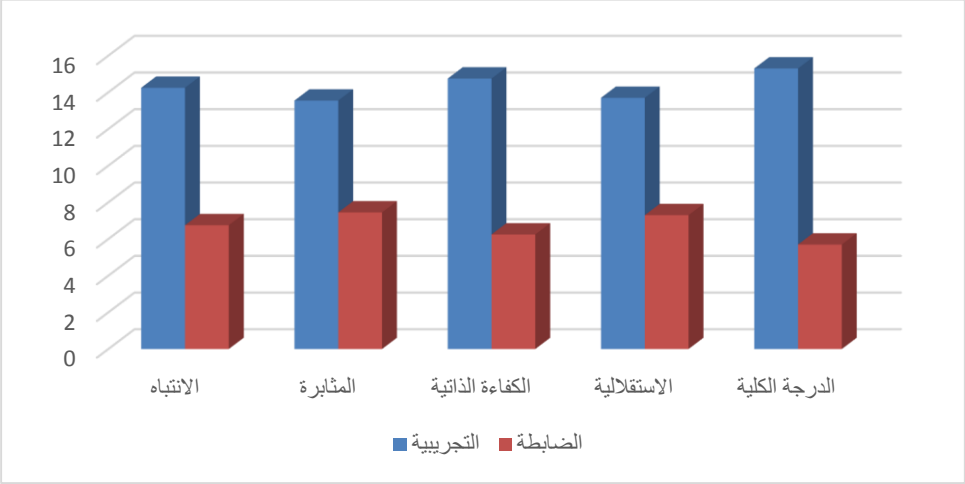

ويمكن ارجاع هذه النتائج الى حجم تأثير البرنامج الإرشادي الكبير وان البرنامج كان ذا فعالية كبيرة في تحقيق الهدف الذي اعد من اجله وهو تحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، واستمرارية تأثيره ، ويرجع ذلك لمراعات الاسس العامة ، والفلسفية ، والتربوية ، والاجتماعية لإرشاد التلاميذ افراد المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم ، بالإضافة الى مراعاة خصائص هذه الفئة وحاجاتها، وتنوع الانشطة والفنيات والاساليب ومناسبتها لهم، وتوفير المناخ الارشادي الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج ، فضلاً عن تدخل البرنامج في مرحلة مهمة من المراحل التعليمية الا وهي المرحلة الابتدائية.

واتفقت الدراسة الحالية الى ما خلصت اليه دراسة (امنة تركي ١٩٨٨) ودراسة (بلحاج فروجة ٢٠١١) ودراسة (سيسبان فاطمة الزهراء-٢٠١٢) في وجود علاقة ايجابية بين الدافعية للتعلم وبين التوافق العام للتلاميذ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لذلك يمكن القول ان التلميذ الذي يتمتع بدافعية عالية للتعلم يرتفع لديه مستوى التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي ويتحسن اداؤه وتحصيله الدراسي، حيث ان الدافعية مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية والاجتماعية وبحاجة الى ظروف ملائمة لاستثارتها.

كما تم اختبار الفرض الثاني من فروض البحث الذي نص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم ؟

وذلك باستخدام اختبار(ولكوكسن) للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم (الأبعاد والدرجة الكلية)، كما تم معادلة فيلد (d) في الاحصاء اللابارامتري (Field,2009,550) *

لتحديد حجم ومستوى تأثير البرنامج الإرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في العراق، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) قيمة " Z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم

الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية	D حجم التأثير	مستوى التأثير
الانتباه	(-)	0	.00	.00	2.807	0.01	0.63	كبير
	(+)	10	5.50	55.00				
المثابرة	(-)	0	.00	.00	2.842	0.01	0.64	كبير
	(+)	10	5.50	55.00				
الكفاءة الذاتية	(-)	0	1.50	1.50	2.655	0.01	0.59	كبير
	(+)	10	5.94	53.50				
الاستقلالية	(-)	0	1.50	3.00	2.504	0.05	0.56	كبير
	(+)	10	6.50	52.00				
الدرجة الكلية	(-)	0	.00	.00	2.807	0.01	0.63	كبير
	(+)	10	5.50	55.00				

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " Z " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، ٠.٠١ حيث جاءت الفروق دالة لصالح متوسط رتب القياس البعدي؛ مما يعنى نمو أبعاد الدافعية للتعلم لدى افراد المجموعة التجريبية بعد تلقيهم البرنامج الإرشادي مقارنة بمستواها في القياس القبلي، كما يتضح ان جميع قيم (d) لحجم التأثير جاءت أكبر من ٠.٥ في الأبعاد والدرجة الكلية مما يعنى أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي

في تنمية الدافعية للتعلم لدى المجموعة التجريبية كان كبيرا مما يدل على فعالية البرنامج فى تنمية الدافعية للتعلم. ومن ثم تم رفض الفرض الثاني من فروض البحث وقبول الفرض البديل الموجه التالي:

---

* قيم (d) ومستوى التاثير لإسهام المتغير المستقل فى تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (٠.٣) تأثير متوسط، (٠.٥) تأثير كبير، (٠.٧٥) تأثير كبير جداً. حيث: $d = Z / \quad$ ، حيث n حجم العينة أو عدد المشاهدات.

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (= ٠.٠١α) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي.

ويمكن تمثيل متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي بيانياً على النحو التالي:

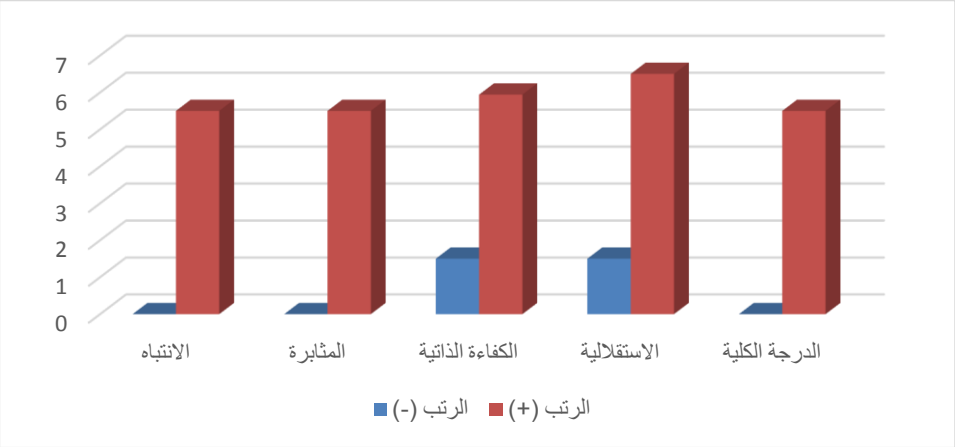

شكل (٢)متوسطى رتب فروق درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم والدرجة الكلية

كما تم اختبار الفرض الثالث الذى نص على أنه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الدافعية للتعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ؟

وذلك باستخدام اختبار " ولكوكسن " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الدافعية للتعلم (الأبعاد والدرجة الكلية)، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في العراق، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) قيمة " Z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الدافعية للتعلم

الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
الانتباه	(-)	6	6.33	38.00	1.099	غير دالة
	(+)	4	4.25	17.00		
المثابرة	(-)	5	4.00	20.00	0.794	غير دالة
	(+)	5	7.00	35.00		
الكفاءة الذاتية	(-)	5	4.90	24.50	0.318	غير دالة
	(+)	5	6.10	30.50		
الاستقلالية	(-)	6	6.83	41.00	1.395	غير دالة
	(+)	4	3.50	14.00		
الدرجة الكلية	(-)	**5**	6.70	33.50	0.614	غير دالة
	(+)	**5**	4.30	21.50		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " Z " غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يعنى احتفاظ افراد المجموعة التجريبية بمستوى الدافعية للتعلم واستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للتعلم والاحتفاظ بها لديهم. ومن ثم تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يضع الباحث بعض التوصيات للاستفادة منها من قبل القائمين في مجال التربية والتعليم وخاصة في مجال التربية الخاصة :

١- التوجيه بأعتماد مقياس الدافعية للتعلم المعد في الدراسة الحالية في الكشف عن حالات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من أنخفاض في دافعيتهم للتعلم بنسبة أكثر من غيرهم في العراق.
٢- فتح دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة ومديري المدارس وذلك بتزويدهم بمعلومات علمية حديثة وتدريبهم على استخدام طرق التدريس الحديثة تعمل على زيادة مستوى الدافعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
٣- تبصير معلمي التربية الخاصة بدور الدافعية بشقيها (الداخلي- الخارجي) في رفع مستوى التعلم لدى التلاميذ، وتدريبهم على كيفية استثارتها وتوليدها لدى التلاميذ.
٤- توجيه التلاميذ بأهمية العلم والمعرفة في حياتهم لكي نحافظ على درجة دافعيتهم نحو التعلم كي تؤدي دورها في اكتساب العلم والاهتمام به، والمثابرة عليه، والاستفادة منه في حياتهم اليومية.
٥- تكييف المناهج الدراسية المقدمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين لديهم انخفاض في الدافعية وتدعيمها بالوسائل التعليمية الحديثة والتي من شأنها ان تسهم في رفع الدافعية لديهم .
٦- تزويد المؤسسات التربوية والتعليمية بالوسائل والتقنيات الحديثة التي تعمل على تحسين العملية التعليمية وتجعل من مادة التعلم عنصر شيق ومفيد وهدف في حد ذاته لدى المتعلم مما يرفع من همته ويحافظ على استمرارية دافعيته نحو التعلم.
٧- التأكيد على تعاون ادارة المدرسة مع اولياء الامور من خلال عقد الندوات المتكررة داخل المدارس لتوعيتهم بهؤلاء التلاميذ وحثهم على الاهتمام بابنائهم وتقديم الإرشاد والتوجيه لهم بأهمية التعلم في حياة ابنائهم لزيادة الدافعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالتشجيع والمكافأة ومتابعة المشكلات النفسية الاخرى للتلاميذ.

المقترحات:

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يمكن للباحث اقتراح عدد من البحوث والدراسات المرتبطة بنتائج لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ، وكما يلي :

١- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى معرفة مستوى الدافعية لدى التلاميذ بجميع مستوياتهم ومعرفة العوامل المؤثرة فيها، ودورها في عملية التعلم، وعلاقتها في تحقيق النجاح والإنجاز لدى المتعلم.
٢- إجراء دراسة تجريبية مماثلة على فئة أخرى من فئات التربية الخاصة والتي تعاني من انخفاض في الدافعية للتعلم.
٣- إجراء دراسة عن علاقة أنخفاض الدافعية للتعلم عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ببعض المتغيرات (الأقتصادية ، الأجتماعية ، الثقافية).
٤- إجراء دراسة تتبعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين رحلوا الى الصفوف الأعتيادية في مرحلة الدراسية الأبتدائية أو الذين نقلوا الى مراكز التأهيل الاخرى.

٥-برنامج ارشادي انتقائي لخفض السلوكيات العدوانية وتنمية الكفايات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.
٦-برنامج ارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

المراجع :

١- اسماعيل محمد الفقي (٢٠١٦): **صعوبات التعلم مفاهيم وتطبيقات** ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل بمصر ،٣ (١١) ، ٤٦٣-٤٦٥ .
٢- أماني سعد سعيد عبد الله (٢٠٢١): **فعالية الألعاب الالكترونية في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات القراءة في دولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنصورة .
٣- ايمان عباس علي الخفاف وهناء رجب حسن الدليمي (٢٠٠٨): **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن .
٤- ايمن محمد عادل (٢٠١٥): **رعاية الطفل الموهوب** . الجيزة – دار طيبة .
٥- بلحاج فروجة (٢٠١١): **التوافق الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ،رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي ،جامعة مولود معمري تيزي وزو- الجزائر .
٦- جمال محمد الخطيب، ومنى الحديدي (٢٠١٠): **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة والنشر ط٢، عمان، الأردن.
٧- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم **(٢٠١٠): صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة** ، ط ١ ،اتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٨- سيسبان فاطمة الزهراء(٢٠١٢): **الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم،** رسالة غير منشورة ، مجلة التنمية البشرية. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/172/1/6/36164-Volume 1, Numéro 6, Pages 15-29
٩- عادل مطشر صالح الجبوري (٢٠١٤): **فاعلية برنامج تدريبي لزيادة دافعية التعلم للتلامذة بطيئي التعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية اساسية – الجامعة المستنصرية ، بغداد- العراق.
١٠- عاصم القواسمة (٢٠١٥): **فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على العلاج المتمركز حول الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية،** عمادة الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.
١١- عبد الناصر الجراح ومحمد المفلح، وفيصل الربيع ومأمون غوانمه (٢٠١٤): **أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، الأردن.٢٧٤_٢٦١ (٣).
١٢- عدنان غائب راشد (٢٠٠٢): **سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣- عدنان يوسف عتوم، شفيق فلاح علاونة، عبد الناصر ذياب الجراح، معاوية محمود أبو طلال(٢٠٠٥)، علم النفس التربوي- النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

١٤- عينو عبد الله، ، وأمال كبار (٢٠٢٠): **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، Volume 4, Numéro 2, Pages 176-193
١٥- محمد بكر محمد نوفل (٢٠١٩): **فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج آركس (ARCS) في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث بالعلوم الإنسانية، مج، ٣٣، ع. ٩، ص ١٥٦٧-١٦٠٢.
https://search.emarefa.net/detail/BIM42866 -9mnon@yahoo.com
١٦- محمد عبد الرحيم عدس (١٩٩٣): علم النفس التربوي، ط ١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان ، الاردن.
١٧- نجلاء ابراهيم أبو الوفا (٢٠٢٠): **مقياس الدافعية للمراهقين**، القاهرة ،ط ١،دار الكتاب الحديث.
١٨- فاروق الروسان (٢٠١٠)**: سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة** ، ط٨ ، عمان ،الأردن ، دار الفكر.
١٩- فوقية محمد راضي، والسيد عبد الحميد ابو قلة (٢٠١٢): **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال غير العاديين وأسرهم**، ط١، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية.
٢٠- يحيى محمد نبهان (٢٠٠٨): **الفروق الفردية وصعوبات التعلم** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

المصادر الاجنبية:

1- Fetsco,T.,& McClure,J.(2005):**Educational psychology: An integrated approach to classroom decision,** Boston.
2- Field, A.(2009):**Discovering statistics using SPSS**, London: SAGE, Publication.
3- Ormord, Jeanne Ellis(2011**): Educational Paychology Developing Learners**, Pearson, Merrill Prentice Hall.
4- https:// www. Unicef. Org, Iraq. UNICEF Zone Green, Compound UN Iraq, Baghdad.